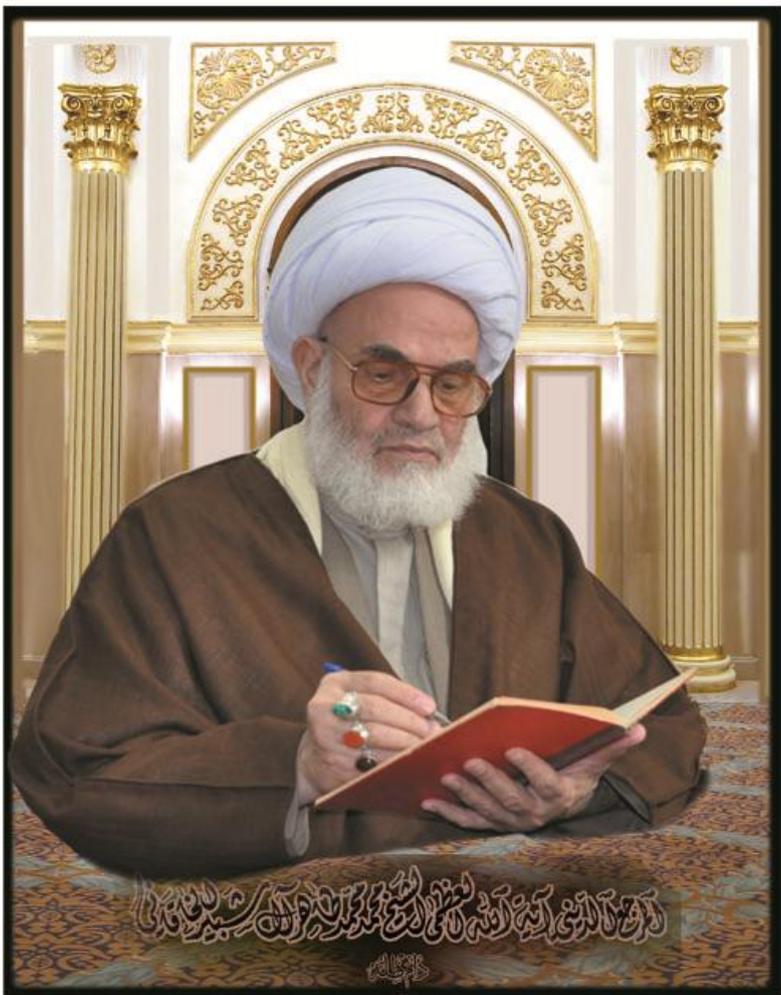


٩  
**نبذة**  
مختصرة من سيرة

سَمَاحَةَ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى<sup>١</sup>

الشيخ<sup>٢</sup> مُحَمَّدٌ آلِ شُبَيْرِ الخَاقِني<sup>٣</sup> ، دامَ طَلَهُ





وَاللَّهُ يَكْتُبُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر: ٢٨

❖ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (إن العلماء ورثة الأنبياء وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما أورثوا أحاديثا من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين))<sup>(١)</sup>.

❖ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد))<sup>(٢)</sup>.

(١) أصول الكافي باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء ح ٢

(٢) نفس المصدر ح ٨

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى آله

الطيبين الطاهرين ..

عرضاً للسيرة الذاتية لمرجعنا الديني آية الله العظمى الشيخ محمد

آل شبير الخاقاني رحمته الله نقول بعد الحمد والتوكل على الله تعالى :

### نسبه :

فهو الشيخ محمد بن آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ محمد

طاهر بن آية الله الحجة الشيخ عبد الحميد<sup>(١)</sup> بن المرجع الكبير

آية الله العظمى الشيخ عيسى بن آية الله الشيخ حسن<sup>(٢)</sup> بن المرجع

الكبير الشيخ شبير الخاقاني بن آية الله العظمى الشيخ ذياب بن

الزعيم محمد بن حرب بن سحاب بن وندي أبن طعان بن حاتم بن

(١) وقد امتدت مرجعيته من العراق إلى خوزستان وله إجازة في أراضي مجهول المالك في خوزستان .

(٢) المعاصر لآية الله العظمى الشيخ جعفر كاشف الغطاء (قده) ، يراجع الذريعة للشيخ اغا بزرك الطهراني (قده) ، وكذا ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبه ، وكذا كتاب كيجة باللغة الفارسية.

سواد بن جابر<sup>(١)</sup> وهو الذي تنسب إليه عشيرة آل جويبر الخاقانية العربية في جنوب ووسط العراق).

ولعل التعريف بشخصية ذات بعد علمي وإيماني كسماحة شيخنا رحمته الله يكون جديراً بالذكر أن نسلط الضوء أولاً على حياة سماحة الشيخ الوالد رحمته الله لأنه المنهل العذب الذي أرتشف شيخنا الأجل منه المعارف الإلهية والعلوم المحمدية وصار بهما مصداقاً جلياً لورثة الأنبياء عليهم السلام.

### حياة والده المقدس:

فقد أشرق نور الشيخ الأب رحمته الله في مدينة خرمشهر (المحمرة) في عام ١٩٠٦ م، وبدأ منذ أوائل حياته الشريفة بتحصيل العلم وقد درس العربية عند جده المرجع الكبير آية الله العظمى الشيخ عيسى ثم واصل سيره العلمي بمجاهدة النفس فبلغ بذلك السعي الحثيث

(١) من أصول يمنية راجعة إلى قبائل حمير القاطنة في اليمن .

درجات عليا من العلوم والمعرفة حتى نال درجة الاجتهاد في العلوم الحوزوية على يد كبار الفقهاء (قدم) ومنهم :

(١) المرجع الديني الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس).

(٢) المرجع الديني الكبير الميرزا النائيني (قدس).

(٣) المرجع الديني الكبير الشيخ محمد حسين الأصفهاني (قدس).

(٤) آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي (قدس).

وله عدد كبير من المقلدين في السعودية (القطيف) وإيران

والعراق والبحرين وغيرها من الدول الإسلامية .

### ومن زملائه في الدراسة :

(١) آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي (قدس).

(٢) آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس).

(٣) آية الله العظمى السيد محمد تقي بحر العلوم (قدس).

(٤) آية الله العظمى الشيخ حسين الحلبي (قدس).

(٥) آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الراضي (قدس).

(٦) آية الله العظمى الشيخ صدرا البادكوبي (قدس سره).

وغيرهم من العلماء الكبار (قدهم).

### مؤلفات والده المقدس (قدس سره):

لقد كان عند والده كم هائل من المؤلفات التي أفاد (قدس سره) أبناءه الطلبة من فيض علمه وهي:

- |     |                                 |      |                             |
|-----|---------------------------------|------|-----------------------------|
| (١) | الكلم الطيب                     | (٨)  | أنوار الوسائل               |
| (٢) | الحكومة في القضاء               | (٩)  | كتاب الطلاق                 |
| (٣) | رسالة الهدى                     | (١٠) | رسالة الحج                  |
| (٤) | أنوار الوسائل (قسم              | (١١) | المثل الأعلى في الفلسفة     |
|     | البيع                           |      | (جزءان)                     |
| (٥) | رهنمائي (أحكام باللغة           | (١٢) | العقل البشري (تفسير طبع منه |
|     | الفارسية (رسالة عملية موسعة)    |      | (جزءان)                     |
| (٦) | موجز الرسالة                    | (١٣) | مواريث الحدائق              |
| (٧) | شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) |      |                             |

## دور والده (قدس سره) في الثورة الإيرانية :

ولما بدأ نظام الشاه بالزوال والأفول وبدأت انوار الثورة الاسلامية تخلق في سماء ايران الاسلام اخذ مراجع الدين الكبار بالتواصل فيما بينهم من اجل النهوض في اسقاط الشاه والقضاء على النظام الملكي الكافر فقاموا بأدوارهم الجبارة والتي هي مستقاة من مرتكزات عظيمة للثورة الحسينية المباركة التي نادت بالقضاء على الظلم والجور في الارض وكافة اشكال الفساد من الاخلاقي والاجتماعي والسياسي والفكري والديني الذي كان يسود المحكام والطواغيت في كل عصر من العصور التي تلت انتصار ثورة الامام الحسين (عليه السلام).

ولذا قام علماء الدين ومراجعهم بنصر الثورة وقيادة جماهير مقلديهم ومريديهم وكان لسماحة الشيخ الوالد اليد الطولى في ذلك حيث اصدر امرا هاما بايقاف العمل في الشركات النفطية في عبادان

حتى امتد الى طهران وغيرها من المدن الايرانية والتي كانت تمثل العصب الاقتصادي الرئيسي للنظام الملكي المقبور .

ولقد استجاب عمال النفط والشعب الايراني لنداء الشيخ الوالد مما ادى الى ايقاف العمل في تلك الشركات وتأميمها وتعطيل الاقتصاد للملك واعوانه وبالتالي سقوطه نهائيا واعلان الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الراحل السيد روح الله الخميني (قده).

وبعد السعي الحثيث في طلب العلوم المحمدية وبناء صرحه العلمي والمجاهدة المطلقة للنفس والشيطان والسعي المتواصل لنشر الدين أبي الموت إلا أن يثلم الإسلام ثلثة لا تسد فأنقل صابراً محتسباً في جنب الله إلى جوار رب كريم وذلك عام ١٩٨٦ وقد شاءت الألفاظ الإلهية إلا أن تحيف بالشيخ الوالد (قده) فكان مدفنه في مدينة قم المقدسة داخل حرم السيدة فاطمة المعصومة أخت الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فتوى به حياة قضاها بالعلم والعمل

والجهاد فسلام عليه يوم اشرق نوره في سمائنا ويوم ضمته أرض مقدسة ويوم يبعث حياً .

وقد أقيمت له مجالس الفاتحة في العراق وإيران والكويت والبحرين والقطيف وغيرها من الدول .

### حياة سماحة المرجع (دامت ظلته) :

ففي عام ١٩٤٠م أفاض الله على الأمة الإسلامية بمولود مبارك حيث ولد سماحته (دامت ظلته) في عاصمة العلم والعلماء مدينة النجف الأشرف (في محلة العمارة) القريبة من الحرم الشريف للإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ليبتسم وجه والده (قدس سره) بهذا المولود الذي سيكون عالماً من أعلام الدين الحنيف وليرتضع من مصدر الفضل والعلم والورع والتقوى، وقد ارتدى سماحته الزي الحوزوي عام (١٩٥٣م) على يد والده الخاقاني (قدس سره) قبل بلوغه وكان سماحته يتفرغ للدراسة في النجف الأشرف .

فلازم شيخنا والده (قَدَسَتْ) منذ بدايات حياته حتى ارتسمت معالم الدين وطرق المعرفة في جميع تفاصيل حياته وتمثل دوماً بقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فجاهد نفسه وسعى سعيه سالكاً طريقاً للعلم والتقوى متخذاً من أستاذه ومربيه ووالده سماحة الشيخ (قَدَسَتْ) معالم ذلك الطريق ، فكانت أحاديث أهل بيت النبوة (عليهم السلام) المنهج العلمي والعملية ناهلاً منهم (عليهم السلام) المعارف الربانية والعلوم المحمدية وليواصل تمسكه بنهج آباءه العظام والترفع عن مظاهر الدنيا الدنية فكان يأبى أني أخذ من سهم الإمام (عليه السلام) طالما كان منشغلاً بمواصلة دراسته الحوزوية مستعيناً بما يفاض عليه من العطايا الإلهية .

(١) العنكبوت آية ٦٩

## والدته:

نشأ سماحته في دفيء حنان تلك الوالدة المحنون والمربية العطوف والتي كانت تعد ذات فضل وعلم وزهدٍ وصبرٍ مهما كان البلاء، فلذا ترعرع في بيت علم ومعرفة وطهارة وزهد وحسن أخلاق وتربية مسلمة صحيحة فأرتشف من ينابيع العلم والمعرفة ليكون خادماً للإسلام والمسلمين.

حيث أن والدته هي شقيقة آية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين (قدس سره) صاحب المؤلفات القيمة ومنها رسالته العلمية الضخمة (كلمة التقوى) بعشرة أجزاء والذي أنتقل إلى جوار ربه صابراً محتسباً ودفن في النجف الأشرف وكان عالماً مجاهداً جليلاً يشار إليه بالبنان عرف بعلمه الزاخر وورعه وتقواه .

**مصاهرته (دامت ظلته) :**

إن سماحة الشيخ محمد آل شبير الخاقاني هو صهر العالم الشيخ عبد  
الصاحب آل عصفور ابن المرحوم آية الله الشيخ خلف أحد علماء  
خرمشهر (الحمرة) وهو من أسرة المحدث الكبير صاحب كتاب  
(الحقائق الناضرة) الشيخ يوسف البحراني (قدس سره).

**تدرجه العلمي وأساتذته (قدمه) :**

فمنذ نعومة أظافره (دامت ظلته) سعى جاهداً لتحصيل العلم الحمّدي  
وترصيناً للدين الإسلامي فشرع بملازمة حلقات الدرس بين دارسه  
ومدرسه في أروقة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، حتى نشط  
عوده وظهرت بوادر المعرفة مرتسمة في مناقشاته وأطروحاته فأعجب  
به أساتذته فكنوا له الاحترام والتبجيل لما يملكه من عقل فذ وذاكرة  
قوية وفهم لاذع مما جعله متميزاً عن أقرانه من العلماء (اعلى الله  
مقامهم ) .

ولذا سوف نستعرض على عجلة تلك المسيرة العلمية في مرحلة السطوح العليا درس سماحة الشيخ الخاقاني (دامت ظلته) كتاب الكفاية والرسائل على يد العلماء :

- (١) آية الله الشيخ علي زين الدين (قدس سره) .
  - (٢) آية الله الشيخ صدرا البادكوبي (قدس سره) .
  - (٣) آية الله السيد عبد الكريم الكشميري (قدس سره) .
- كما درس كتاب اللمعتين عند :
- (٤) آية الله الشيخ محمد جواد آل راضي (قدس سره) .
  - (٥) حجة الإسلام والمسلمين الشيخ هادي حموز (قدس سره) .

### في مرحلة الفلسفة العالية :

تتلمذ سماحة (دامت ظلته) في الفلسفة على يد كبار الأساتذة من

قبلوهم :

- (١) آية الله الشيخ عباس القوجاني (قدس سره) .

(٢) آية الله الشيخ صدرا البادكوبي (قدس سره) .

دروس الفلسفة الخاصة الذي شوهد جسد هذا العالم الرباني  
سالمًا عند حفر قبره في الحسينية الشيخية بعد ست  
سنوات من وفاته طيب الله ثراه .

(٣) آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر آل راضي (قدس سره) .

(٤) المرجع الكبير الإمام الشيخ محمد طاهر آل شبير

الخاقاني (قدس سره) .

### في مرحلة الفقه وأصوله:

(١) آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) في الفقه

والأصول .

(٢) آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر آل شبير

الخاقاني (قدس سره) والد سماحته .

(٣) آية الله العظمى السيد حسن البوجنوردي

(قدس سره) صاحب القواعد الفقهية .

(٤) آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني (قدس) في الفقه.

(٥) آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر آل راضي (قدس) في

الأصول صاحب كتاب بداية الوصول في شرح كفاية الأصول .

(٦) آية الله العظمى الشيخ إبراهيم الكرباسي (قدس) في

الأصول صاحب كتاب منهاج الأصول .

(٧) آية الله العظمى الميرزا باقر الزنجاني (قدس) في الأصول .

(٨) آية الله العظمى الميرزا هاشم الآملي (قدس) في الفقه والأصول .

(٩) آية الله العظمى السيد كاظم شريعة مداري في الفقه (قدس).

وبعد السير العلمي والمثابرة المجادة فقد نال مرتبة الاجتهاد

بتوفيق الله وعونه ، وكان ممن إجازته:

(١) آية الله العظمى الميرزا هاشم الآملي (قدس) .

(٢) آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الخاقاني (قدس).

ومن الواضح أن إجازته من قبل آية الله العظمى الميرزا هاشم الآملي (قدس<sup>(١)</sup>) التي تلاها إقراراً من زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس<sup>(٢)</sup>) باجتهاده مشيراً إلى مكانته العلمية، ولا شك أن المكانة العلمية والكمالات التي تتصف بها شخصيته من الخصائص الروحية والعلوم المحمدية قد صيرت شيخنا مصداقاً جلياً لعنوان (العالم الرباني) .

وحرياً بمن يسمع هذه الكلمات أن يقول زيادة في غير محلها ولكن لو جالس الشيخ أو سمع منه درساً لتَجَلَّ له أن ما استغلاه قد زهد فيه صاحبه فالعلم والتواضع والخلق والأدب قد مزجت في ورع وتقوى ولوقف على سبيل من الفكر العارم فالنتاج الفكري

(١) وهو عالم كبير كان من أساتذته الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ النائيني والسيد أبو الحسن الأصفهاني وقد قال في حقه سماحة آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني (كان آية الله هاشم الآملي من الفقهاء والعلماء العظام ومن أساتذة حوزة النجف الأشرف وقم المقدسة ) ، وقال في حقه آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي (لقد قضى عمره الشريف في التدريس وتربية جيل من العلماء الأفاضل وكان فقده خسارة لا تعوض ) .

والعلمي صار بيد مبدع قد وُضِعَ له بساط إبداع وتجديد فحلق به في آفاق المعرفة ، ثم أن سماحته لم يجعل له حاجبا ولم يغلق باباً بوجه احدٍ من الوفود او من طلبة او من عوام.

وترى سماحته يسعى لطرح المسائل العلمية والنكات الخفية في محاضراته على طلبة البحث الخارج، وتراه يكثُر من الوعظ وألوان المعرفة في محاضراته على عامة الناس وخواصهم .

وكان هذا دأب سيرة والده الخاقاني (قده) حيث كان يتطرق للمباحث العلمية في حديثه ما بين صلاتي العشاءين لتثقيف الناس وتعريفهم بأحكام ومفاهيم الدين الحنيف مع الإشارة إلى الأدلة لأجل ترقية أفكار المقلدين والناس بالدليل .

### أدواره السياسية (دام ظلته) :

مما ينبغي التنبيه إليه أن سماحته عندما وصل السيد الخميني (قده) إلى باريس وكان وضع إيران حينذاك على أشده في

المظاهرات الصاخبة ضد الشاه وجد سماحة المرجع الشيخ الخاقاني (قدس سره) عندما وجد والده مسافرا في الكويت أن العشائر العربية بعيدة عن هذا التحرك لما نجد من نفسها الحرمان من قبل الشاه في عدم إعطاء الحقوق للأقليات ، تحرك سماحة الشيخ الخاقاني في ذلك لتحريك العشائر العربية في المحمرة لغرض جمع الكلمة والتآلف ما بين العرب والعجم فأمر العشائر العربية انطلاقاً من المحمرة وأطرافها إلى عبادان ثم تفاعلت النداءات الى الفلاحية والاهواز واطرافها فتجمع عدد كبير ما يقارب عشرين الف وعند الانطلاق والتظاهر وصل العدد الى ربع مليون واهتفوا جميعا بنداء الموت للشاه والاستعمار واطلق في ذلك اليوم على اسم شارع يسمى بشارع العشائر .

ثم بسبب ذلك اندحرت الحكومة العسكرية وأصبحت المحمرة أول بلاد في إيران قد رفعت الحكومة الملكية سيطرتها وسقطت عسكريا وكانت تلك الليلة ليلة خطيرة جدا فكان دور سماحة المرجع

الخاقاني الابن ان قام بتأسيس حكومة محلية وسلطة قضائية وتشكيل لجان للمرور ووضع بعض المحلات للسجل والتوقيع على شركة الميناء بالعبور في السفن الى البصرة والرجوع الى بلادهم ، كل ذلك بما شكله سماحته بهذا الوقت الضيق وعند مجيء سماحة المرجع الوالد من الكويت عام ١٩٧٩م سلم البلاد ورجع الى مدينة قم المقدسة لمواصلة سيره العلمي .

### أدواره الرسالية والاجتماعية :

من جملة ما قام به سماحة مرجعنا الخاقاني ناظرته على مؤسسة الإمام الخوئي (قده) في لندن وأسفاره الى لندن وامريكا واسبانيا والاجتماع مع علماء النصارى عندما كان في مقام التأليف لعلم الاجتماع بين الثابت والمتغير ، كما له اجتماع مع عميد كلية مانجستر دويد وطرح نظرياته العلمية في المباني الاستنباطية واعجب العميد لما طرحه وطلب ان تدون هذه النظريات في الجامعة والمجلة الحولية عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٥م .

## أدوار سيره العلمي (رحمته الله):

أخذ ينتقل سماحة المرجع الشيخ الخاقاني عندما وجد في نفسه البروز العلمي على جميع المجالات الاصولية والفقهية والفلسفية والاجتماعية والسياسية والتفسيرية وان الحوزات اخذت تطلب منه القاء مثل هذه الدروس فكان الابتداء عندما غزا صدام الكويت فالتجأ الى السفر عن طريق تركيا في ليلة ظلماء مخيفة حتى وصل الى سوريا في اليوم الثاني ليلا فاستوطن سوريا في عهد الرئيس السوري السابق حافظ الاسد .

وقد طلبت الحوزة العلمية درس البحث الخارج في الاصول والفقه وقد شرع في كتاب مدرك العروة وقد انجز في بحثه خمسة أجزاء في الطهارة وكذا في مبحث الأصول في كتاب دراسات أصولية إلى أواخر النواهي حتى طلبته الاستخبارات الامنية بالحضور في دمشق وحضر عند النقيب حسن ديب وكان من السنة المتعصبين بانه لا

يجوز ان تدرس بهذا العدد الكبيرة في حوزتك وكان عدد الطلاب ما يقارب المائة والخمسين واسمائهم مسجلة لدى الحوزة لاجراء شهريات لهم من قبل المرجع .

ولكن لما امتنع عن الدرس ثلاثة ايام سمع رئيس المجلس الاعلى في لبنان الشيخ شمس الدين وسماحة الشهيد محمد باقر الحكيم والدكتور مصطفى جمال الدين فاتصلوا بالحكومة بان مثل هذا المرجع لا يمنع فجاءت الحكومة معتذرة وشرع سماحته بالدرس من جديد .

### **أنشطته العلمية والاجتماعية وعطاؤه الفكري :**

ويمكن تقسيم المحاور التي نشط فيها سماحته إلى ما يلي :

- (١) المرجعية .
- (٢) تأليف الكتب .
- (٣) دروسه في البحث الخارج .
- (٤) إقامة صلاة الجمعة المقدسة .

- (٥) تأسيس وإدارة المراكز الدينية .
- (٦) حضور التجمعات والمؤتمرات والندوات العلمية .
- (٧) خوض المناظرات من أجل تبليغ الأحكام والمفاهيم الإسلامية

### ١- المرجعية :

للشيخ الخاقاني (رحمته الله) يد طويلة في بساط التقليد فلقد رجع كثير من شيعة الكويت والبحرين والسعودية وإيران والهند وباكستان ومصر والعراق في تقليدهم إليه (رحمته الله) ، وبعد رحيل آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) كان اتساع رقعة المقلدين ينم عن رعاية من الله تعالى، وما زال وكلائه اليوم ينشطون في الكويت وأفريقيا والهند وباكستان والبحرين والسعودية ومصر، ولمكتبه (رحمته الله) في مدينة قم المقدسة المكانة العليا من حيث تولي شؤون المراجعين والقضاء بينهم .

وعند عودته الشريفة إلى مدينة الآباء والأجداد مدينة النجف الأشرف بعد سنين من الغربة والاشتياق إلى أمير

المؤمنين (عليهم السلام) هل هلاله في ربيع الأول ١٤٢٨هـ بعد غيبة إبعاد وتهجير قسري من قبل النظام البعثي المجرم قبل حوالي ثلاثين سنة، فشرع في فتح مكتبه بعون من الله تعالى وتسديد من صاحب العصر (عليه السلام) والذي اليوم يشار له بالمركزية حيث يعد مقراً للشيخ (دامت له) يلقي فيه دروسه للبحث الخارج ويمارس فيه إدارة قضايا المجتمع ويفصل في تنازعاتهم ويصدر منه الخطابات والبيانات حول ما يدور في الساحة العامة والخاصة ويستقبل فيه مريديه ومحبيه ومن يلتمس المشورة - بنظرة ذات بعد ودراية - من قادة ووجهاء وعوام الناس ويدلي عليهم بما لله تعالى فيه رضاءً وللناس أجر وصلاح.

## ٢- تأليف الكتب :

دأب سماحته (دامت له) منذ أوائل حياته على التأليف وقد نشط قلمه الشريف في مجالات شتى من العلوم والمعرفة ، فتارة إنك حين تطالع ما ألفه تجده ذلك المجتهد الذي وقف على ينباع الفقه والأصول يغترف منها ما يشاء ويسقي القارئ منها عذبا فراتا ، فتراه يستنبط بأدوات المجتهد الأعمم والفقيه الأفقه قد ليين صعاب الأحكام وأوضح مبهمات الأصول .

وأخرى تقرأ ما ألفه في العلوم العلمية والأبواب الاجتماعية فلا السياسة خفيت عليه ولا نظريات الفلاسفة فوازن قواعدهم وعجن أقوالهم فاستخرج باطلها من سديدها وحسنها من قبيحها وبين الأصل فيها والشاذ منها ، فكأنه عاصر عصورهم وعایش أحوالهم ووقف على خفاياهم .

ثم إن صاحب الذوق السليم والروية الحكيم يلمس جلياً بخفايا إلهية وعطايا ربانية قد قومت منه قلاماً وسددت له حكماً ، ولم لا وهو وارث للأنبياء بنص الحديث فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ((إن العلماء ورثة الأنبياء)) وقد دفعته رعاية من أهل بيت قد أنس بخدمتهم (عليهم السلام) وعمل بأحكامهم وتنور بنورهم ، ليسمو في أفق التأليف والإبداع .

### ٣- دروسه في البحث الخارج :

بسبب إبعاد سماحة الشيخ (رحمته الله) عن موطن العلم ومدرسة أمير المؤمنين (عليه السلام) النجف الأشرف من جراء اضطهاد النظام المقبور فقد تأخر شروعه (رحمته الله) في درس البحث الخارج حتى عام ١٤١٠هـ

عندما استوطن دولة الكويت ثم ما أن لبث حتى رحل ليجاور مقام عقيلة الطالبين السيدة زينب (عليها السلام) ويستلهم منها الصبر والعزيمة على مفارقة الوطن الأم فأستقر به المقام في سوريا شارعاً في تدريس البحث الخارج لسنوات ست وكان لدرسه الحضور الأوفر والمكانة الأقدّر بين دروس الحوزة العلمية فيها، وبعدها أي في عام ١٤٢١هـ سعى لشقيقة الرضا السيدة معصومة (عليها السلام) ليملك مجاوراً ضريحها الشريف في قم المقدسة وقد شرع في تدريس البحث الخارج ويعيد أمجاد الشيخ الوالد (قدس سره) وليلعل صوته درساً ومناقشةً وفتوىً فيها.

وما أن سقط صنم الظلم في العراق فما وجد رجلاه إلا وقد أقبلت لتلاقي قلبه حيث ظل باقياً يطوف بضريح سيد الوصيين (عليه السلام) فكَرَّ راجعاً لمدينة العلم وموطن الآباء النجف الأشرف في ١٢ ربيع الأول ١٤٢٨هـ بعد إبعاد وتهجير قسري وفتح مكتبه وشرع بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول والفلسفة ودروس الأخلاق إذ وجد الطلبة ضالّتهم وتزايدت في الحضور أعدادهم،

وبحمدٍ من الله وفضلٍ يعد درس الخاقاني من عمدة الدروس تأصيلاً وتنظيراً وحضوراً إن ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾.

#### ٤- إقامة صلاة الجمعة المقدسة :

وقد سعى شيخنا الخاقاني طيلة حياته الشريفة للنهوض بواقع المجتمع والأخذ بيده نحو مستقبل أفضل فكان ينظر لصلاة الجمعة بأن لها اليد الطولى في جعل المجتمع متواصلاً مع أهل الدين والعلم لا سيما وهي مما حثَّ عليها أهل بيت النبوة (عليهم السلام) لما فيها من خير وصلاح في الدنيا والآخرة، وكان هذا الأمر مما تبناه سماحته وعزم على إقامته ومنذ سنين طوال مضت فقد أقام صلاة الجمعة المقدسة عام ١٩٧١م في إيران (خرمشهر) وذلك في حياة والده (قدس سره) ثم أقامها في الكويت واستمر في إقامتها في دولة الكويت منذ عام ١٩٩٠م لما يعتقد بأنها أفضل فردي الواجب وان المقيم لها من شؤون ولاية الفقيه .

#### ٥- تأسيس بعض المراكز الدينية :

لم يقتصر سماحة الشيخ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) على نشاطات قد تشمل أفراداً من المؤمنين بل إرادته أن يكون له الدور الكبير في نشر دين محمد وآل محمد وفكرهم في أنحاء شتى من العالم فعزم على تأسيس مراكز ودور

ومكاتب في بلدان متفرقة و ما زالت تنبض بالحياة والتماس مع المجتمع .

و سوف نذكرها باختصار :

**الاول** :أسس حوزة علمية دينية في كل من :

(١) دولة الكويت :ها الشأن الكبير في تخريج طلبة أكفاء لهم

دورهم في ريادة المجتمع .

(٢) سوريا :والتسي تعنى بدروس السطوح

والمقدمات من العربية والبلاغة والمنطق والفقہ المقارن والأخلاق ،

وقد ضمنت أفراداً ليس من المجتمع السوري فقط بل من بلدان

أخرى .

(٣) إيران (خرم شهر):المسماة بمدرسة الإمام الصادق

(عليه السلام) ، والتي عملت على تخريج الأكفاء من الحوزويين وأصحاب

العلم والفضيلة .

## الثاني: المراكز والمؤسسات العلمية والثقافية :

١) مركز علمي ومدرسة علمية في الحوزة العلمية في إيران (قم المقدسة) .

٢) المجمع العلمي للاستنباط والدراسات الاجتماعية والمعرفية في النجف الأشرف ويصدر المجمع حالياً مجلته الفصلية الموسومة بـ(اشعة الايمان ) والتي لها صداها الواضح في الاوساط العلمية الحوزوية والاكاديمية في داخل وخارج العراق تديرها نخبة من طلبة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف وامينها العام ولده سماحة الشيخ محمد طاهر ( خفظه الله تعالى ) .

٣) مؤسسة ثقافية في اندونيسيا .

٤) مؤسسة ثقافية في مصر وله ممثلية ثقافية فيها من قبل سماحته وقد تمكنت المؤسسة بجهودها الموفقة من هداية طائفة من أساتذة الجامعات إلى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) .

**الثالث: نشاطات أخرى :**

- ١) بعدما تعرض للدمار أيام الحرب المفروضة .
- ٢) إدارة بعض المساجد في الكويت والتي له ولاية عليها .
- ٣) ويذكر أن سماحته يشرف على الكثير من المساجد والحسينيات والتي هي تحت رعايته الابوية .
- ٤) فتح أبواب داره ومكتبه لكافة الناس حيث كانت تعقد أبحاثا علمية بحضور سماحته .

٦- حضور التجمعات والمؤتمرات والندوات العلمية وخوض

المناظرات :

رغم الإنشغالات الكثيرة لسماحة الشيخ (رحمته) في إدارة شؤون المؤمنين وقضاياهم والتأليفات الضخمة والإدارة الفاعلة للمكاتب والدور وبيوت العبادة التي هي تحت وصايته ، إلا انه يبادر كلما سنحت الفرصة للمشاركة في حضور المؤتمرات التي تعنى بالإسلام وبنصرة مذهب أهل البيت (عليه السلام) وخوض المناظرات العلمية من أجل

التعريف بأرائه ونظرياته العلمية إلى جنب نشر تعاليم المذهب الحق في الأوساط العلمية، و سنذكر جانباً منها لبيان الدور الريادي لسماحة الشيخ (رحمته الله) :-

- ١) دعوته حضور المؤتمرات الإسلامية في أمريكا .
- ٢) دعوته في حضور مؤتمر الشيخ الأنصاري في إيران .
- ٣) دعوته في حضور مؤتمر الإجتهد في عمان - مسقط .
- ٤) حضور مؤتمر التقريب بين المذاهب الإسلامية في دمشق .
- ٥) حضور مؤتمر نفي العنف والإرهاب في عمان - الأردن .

### وله لقاءات عدة منها :

مقابلة مع العتبة العلوية المقدسة تحت عنوان (الحركة التاريخية لحوزة النجف الأشرف) .

ومنها : مقابلة في قناة الفرقان تحت عنوان ( عرض عن الحق في الإسلام ) .

ومنها : مع قناة الأنوار بعنوان (التفسير وأصوله الموضوعة).

ولو قصرنا عن نيل مرام شيخنا الأجل إلا أننا عزمنا على كتابة  
نفحة من نفحات وشعاع من نور وقليل من كثير ليقف الأخوة  
المؤمنون على بعض مما حوى هذا العالم الرباني ، وليكون لنا العذر  
أمام مرجعنا آية الله العظمى الشيخ محمد آل شبير الخاقاني رحمته الله لما  
قصرنا عن مرامه.

وآخر دعوانا أن آدم علينا حصن مراجعنا وبارك على العالمين  
العاملين وأنصرهم على أعدائهم وأجعلهم مع من تنتصر به على  
عدوك وعدونا مع إمام هدىً من أهل بيت نبيك عليه السلام ، اللهم عجل  
لمولانا الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام الفرج واجعلنا من جنده و  
أعوانه و الذابين بين يديه ومكن له في أرضك ، إنك نعم المولى و نعم  
و النصير.

(١) ملحق

## صورة الاجتهاد لسماحة الشيخ الوالد (قدس سره)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته وتحياته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين  
 المعصومين واللعنة اللدنة على عدوهم اجمعين ابا بركت فان جناب العالم المتما  
 زلنا منظر الكمال في معنى الاعظم عازدا لسداد وصنع الفقه اوجامع العقول على الحق  
 جلوي الفروع والاصول حضرت الشيخ محمد طاهر بن محمد الاسد الشيخ عبد الحميد آل  
 شبير اذ الله فضاله من بذل جهده في طلب العلم مستمدا من المجاهدة والالتفات  
 بقدر حسن ايماني حضورتهم وتعميق وتنقح وتيقن من بلوغ مرتبة الاجتهاد وكان ملكة  
 الاستنباط فقهه ورواه وبلوغه تاجره وقعا جزته ان يروي عن جميع ما احتسب عليه اجازته  
 وازميد بزيادة الاحتيال وان لا يفتني من صالح الدهور كالانساء افتاد استنباطها

١٣٦١

اصحابه



## صورة الاجتهاد لسماحة الشيخ الوالد (قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته وتحياته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين اما بعد فان جناب العالم العامل الفاضل الكامل قرة عيني الاعظم عماد العلماء وصفوة الفقهاء وجامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول حضرة الشيخ محمد طاهر نجل حجة الاسلام الشيخ عبد الحميد آل شبير ادام الله فضاله ممن بذل جهده لطلب العلم مستمداً من الجهابذة والاساطين وقد حضر اجاثي حضور تفهم وتحقيق وتعمق وتدقيق حتى بلغ مرتبة الاجتهاد وفاز بملكة الاستنباط فله دره وعليه تعالى اجره وقد اجزته ان يروي جميع ما صحت لي لروايته وان يسير بجادة الاحتياط وان لا ينساني بصالح الدعوات كما لا أنساه إن شاء الله تعالى .

الاحقر

أبو الحسن الموسوي الأصفهاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وانصت النبوة والصلوة على اشرف خلقه وساروه برتبته محمد وآله  
 الطاهرين والعهدة على اعدائهم اجمعين اللهم اجعل في قلوبنا نور الهدى وانوار  
 العلم والفاضل لخالق قرة عين العلم صفوة المجتهدين الاعلام الجامع للمعقول  
 والمنقول والمأدب للفروع والاصول حضرة الشيخ محمد طاهر مجتهد الاسلام الشيخ  
 المحمّد الكاشغري دام الله فضله من بذل جهده في اكتساب العلوم الشرعية مستفيدا  
 من الجهادية واساطين العلماء وقد حصلنا في اصولنا وفقهايين شطرا وله دورا  
 عديدا فاستفادوا اجابا وبظرو تحقيق وتنظيم وتدقيق حتى بلغ بحمد الله مرتبة الاجتهاد  
 وفاز بفضل ملكة الاستنباط فشره معبه وجزاه عن العلم واحدا خيرا ولله  
 بروى عن جميع ما حصل في روايته وان لا ينافي من صالح الدعوات كما لا انسانيته

١٣٠١  
 من مولانا محمد علي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وفضل التحية والصلوة على اشرف خلقه وسادة بريته محمد وآله الطاهرين واللعنة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين ،اما بعد فان جناب العالم العامل والفاضل الكامل قرة عيني العلم صفوة المجتهدين الاعلام الجامع للمعقول والمنقول والمحاوي للفروع والاصول حضرة الشيخ محمد طاهر نجله حجة الاسلام الشيخ عبد الحميد آل شبير ادام الله افضاله ،ممن بذل جهده في اكتساب العلوم الشرعية مستمداً من الجهادية واساطين العلماء وقد حضر اجاثي اصولاً وفقهاً سنين متطاوله وله أدوراً عديدة فاستفاد واجاد بنظر وتحقيق وتفهم وتدقيق حتى بلغ بمحمد الله مرتبة الاجتهاد وفاز بفضيلة ملكة الاستنباط فشكر الله سعيه وجزاه عن العلم واهله خيراً وله ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته وان لا ينساني من صالح الدعوة كما لا انساه انشاء الله .

الاحقر

ضياء الدين العراقي

هـ ١٣٥٩

صورة الاجتهاد لسماحة الشيخ رحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته وتحياته على خير خلقه محمد وآله  
الطاهرين المعصومين ، واما بعد فان الله قد فضل العلماء وجعلهم ورثة  
الانبياء وان مدادهم كدماء الشهداء لأنهم اعلام الهداية والارشاد ، وممن  
بذل حياته في تحصيل العلوم الدينية والمعارف الالهية هو ولدنا الشيخ محمد  
آل شبير الخاقاني وانفذ جهوده وحياته في تحصيل العلوم الشرعية حتى بلغ  
مرتبة الاجتهاد وملكة الاستنباط وقد قرر اجاثاً في الاصول وكثيراً من  
المباحث الفقهية وقرر مباحث بعض اعلام العصور واسأله تعالى ان يجعله  
من اعلام العصور وعليه بالورع في دينه والاحتياط في الشبهات انه ولي  
التوفيق بتاريخ ١٣٩٩ هـ ربيع الاولي في اليوم الرابع عشر منه .....

حميد محمد طاهر آل شبير الخاقاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أئمة رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وآل أبي موسى  
 وعليه فإن العلم انتم الكمال صواب فتمتة العالم والتبرع التفتاح حضور الشيخ محمد باقر  
 حضور عظمة عهده وأيداً متانة في تكميل العلم اليربانية حضوره وتعلية وحضره بان  
 فعنة والبرقية حضور تحقيق وتوفيق وتعميق . ولم يتبع من السماع حتى بلغ جبرائيل  
 مرتبة الاجتهاد . وله العمر بما استنبطه من الأحكام واخبرته ان يروى عنى كل شيخ  
 روايته ولدهيه بلازنة الاضيق والتفتاح وان لا ينشأ من صالح حوائه كالانسان  
 وقد حوز ذلك في شهر ذي الحجة الروام المطابق لسنة ١٤٠٦ الهجرية القرية  
 الاحقر حاشم الاكبر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
الطاهرين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين ، وبعد فان  
العالم العامل الفاضل الكامل صاحب القرىحة العالية والنبوغ المتعالي حضرة  
الشيخ محمد آل شبير قد صرف عمره مدة مديدة واياماً متتالية في تحصيل  
العلوم الدينية عقلية ونقلية وحضر اجائهي فقهية واصولية حضور تحقيق  
وتدقيق وتعميق ولم يقتنع من السماع حتى بلغ بحمد الله تعالى مرتبة  
الاجتهاد ، وله الحمد بما استنبطه من الاحكام واجزت له ان يروي عني كل  
صح لي روايته واوصيه بملازمة الاحتياط التقوى وان لا ينساني من صالح  
دعواته كما لا انساه وقد حرر ذلك في شهر ذي الحجة الحرام المطابق  
لسنته ١٤٠٢ الهجري القمري .

الاحقر هاشم الآملي

التعريف بمؤلفات

سماحة المرجع الديني الكبير

آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني رحمته الله

## مقتطفات من منهج سماحته رحمته الله في سائر العلوم

- (١) كتاب مدرك العروة (١- ٢٦) في الطهارة والصلاة .
- (٢) كتاب دراسات اصولية ١٣ جزء .
- (٣) عناصر العلوم .
- (٤) الإبداع بين الاستقراء والاستنباط ج ١ .
- (٥) الإبداع بين الاستقراء والاستنباط ج ٢ .
- (٦) نقد المذهب التجريبي .
- (٧) علم الاجتماع بين المتغير والثابت ج ١ .
- (٨) علم السياسة .
- (٩) الزواج والطلاق في رسالات السماء مترجم الى الانكليزية .
- (١٠) دراسات في العقيدة الإسلامية ج ١ .

- (١١) دراسات في العقيدة الإسلامية ج ٢ .
- (١٢) الأخلاق بين النظرية والتطبيق ج ١ .
- (١٣) الأخلاق بين النظرية والتطبيق ج ٢ .
- (١٤) القرآن والأصول الموضوعية العامة ج ١ .
- (١٥) القرآن والأصول الموضوعية العامة ج ٢ .
- (١٦) القرآن والأصول الموضوعية العامة ج ٣ .
- (١٧) القرآن والأصول الموضوعية العامة ج ٤ .
- (١٨) منهاج الصالحين (عبادات ومعاملات) .
- (١٩) مختصر الاحكام (العبادات) .
- (٢٠) مناسك الحج .
- (٢١) فلسفة المشي .
- (٢٢) لماذا انتقلت شيعياً .

- ٢٣) استراتيجية التقريب بين المذاهب .
- ٢٤) الامام الحسين (ع) والمدرسة المعاصرة .
- ٢٥) بنات الرسالة بين العلم والسياسة .
- ٢٦) انت تسأل والفقير يجيب (كتاب الصوم) .
- ٢٧) نور الولاية .
- ٢٨) الطفل في خطى الاسلام .

## المخطوطات

- (١) استنطاق القرآن في خطوطه العريضة .
- (٢) الله والعدالة .
- (٣) محمد والرسالة .
- (٤) علي والإمامة .
- (٥) المدخل للعقود والإيقاعات (ج ١ ، ج ٢) .
- (٦) التوحيد في القرآن .
- (٧) الجنة والنار من أحاديث الأطهار .
- (٨) نظرية التوحيد عند علي وأبناؤه .
- (٩) قاعدة اليد وعلى اليد .
- (١٠) الخطوط العامة لفلسفة الحج .

(١١) الخطوط العريضة لأحكام رسالات السماء والقوانين الوضعية (ج ١ ،

ج ٢) .

(١٢) خطب الجمعة .

(١٣) خصائص وأدوار النبي وأهل بيته .

(١٤) الصور المرئية (في القنوات الفضائية) .

(١٥) محاضراته في الحق ١٢ محاضرة .

(١٦) محاضراته في الملك ١٢ محاضرة .

(١٧) محاضراته في الحكم ١٢ محاضرة .

(١٨) محاضراته في خصائص النبي وأدواره (عشر حلقات) .

## تحت الطبع

- كتاب مجزئين بأسلوب حديث وطرح في الإبداعات والنظريات الاستنباطية يكون ضمن الدراسات الأصولية تحت عنوان الاستنباط المستبطن .
- المنطق المقارن بين الصوري والوضعي وهو اول كتاب يناقش المدرستين المنطقيتين ويثبت اسس المنطق الصحيحة .
- العرفان بين النظرية والتطبيق وهو يتناول علم العرفان نظرياً ، بيان اسسه وقواعده العامة ، وكذا الجانب العلمي لعلم العرفان .
- انت تسأل والفقير يجيب (كتاب الحج)

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	ت
٥	..... المقدمة	١.
٦	..... نسبه	٢.
٧	..... حياة والده	٣.
٨	..... زملائه في الدراسة	٤.
٩	..... مؤلفات والده المقدس	٥.
١٠	..... دور والده في الثورة الايرانية	٦.
١٢	..... حياة سماحة المرجع	٧.
١٤	..... والدته	٨.
١٥	..... تدرجه العلمي واسبابته	٩.
١٦	..... في مرحلة الفلسفة	١٠.
١٧	..... في مرحلة الفقه	١١.

- ٢٠ ..... ادواره السياسية ١٢.
- ٢٢ ..... ادواره الرسالية والاجتماعية ١٣.
- ٢٣ ..... ادوار سيره العلمي ١٤.
- ٢٤ ..... انشطته العلمية والاجتماعية ١٥.
- ٢٥ ..... المرجعية ١٦.
- ٢٦ ..... تاليف الكتب ١٧.
- ٢٧ ..... دروسه في البحث الخارج ١٨.
- ٢٩ ..... اقامة صلاة الجمعة المقدسة ١٩.
- ٢٩ ..... تأسيس بعض المراكز الدينية ٢٠.
- ٣٢ ..... نشاطات اخرى ٢١.
- ٣٥ ..... صورة الاجتهاد لسماحة الشيخ الوالد (قَدَسَتْ) ... ٢٢.
- ٣٧ ..... صور الاجتهاد لسماحة الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ٢٣.
- ٤٣ ..... التعريف بالمؤلفات ٢٤.

٤٣	..... مقتطفات من منهج سماحته (دام ظلته)
٤٧	..... المخطوطات
٤٩	..... تحت الطبع
٥٠	..... الفهرست